

الخصائص الديموجرافية لعينة بحث التعاطى بين طلاب الجامعات المصرية

مصطفى سويف*

عرضنا فى هذا المقال لذكر التفرقة بين الخصائص الديموجرافية للصيقة بالفرد ، والخصائص الديموجرافية الانتمائية . وفى هذا الصدد أحصينا تسع خصائص تقع تحت كل من الفئتين ، ثم ناقشنا كلا منها كما تتوفر عند الطلبة الذكور وال طالبات فى عينتنا . وكان اهتمامنا أساسا بما قد تلقىه هذه الخصائص من أضواء تفسيرية على سلوكيات التعاطى عند كل من الجنسين .

تصدير

هذا هو المقال الثالث فى سلسلة المقالات/التقارير التى ننشرها كتقارير عن البحث الإبيديميولوجى الذى قام به "البرنامج الدائم لبحوث تعاطى المخدرات" على التعاطى بين طلبة الجامعات المصرية (الحكومية) . كان المقال الأول بعنوان "التاريخ الطبيعى لبحث فى تعاطى المواد النفسية بين طلاب الجامعات" (سويف ، ٢٠٠٩) ، ثم نشر المقال الثانى بعنوان "مدى الانتشار وأنماطه" (سويف ، ٢٠١٠) .

* أستاذ علم النفس الإكلينيكي ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، والمشرف على البرنامج الدائم لبحوث تعاطى المخدرات ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

المجلة القومية للتعاطى والإدمان ، المجلد السابع ، العدد الثانى ، يوليو ٢٠١٠ .

مقدمة

تنقسم الخصائص الديموجرافية لعينة البحث إلى فئتين : خصائص مبرمجة ، وأخرى غير مبرمجة .

ونقصد بالخصائص المبرمجة تلك التي أدخلها الباحث فى حسابه وهو يضع تصميم البحث . أما الخصائص غير المبرمجة فهي التي يأتى أفراد العينة مزودين بها دون أن يكون للباحث يد فى ذلك . (راجع الفصل الثانى من المجلد السابع ، ص ٤١) . ولما كانت هذه الخصائص غير المبرمجة قد تؤثر فى نتائج البحث تأثيرات غير محسوبة فقد رأينا أن نثبتها فى هذا المقال صراحة حتى يمكن الرجوع إليها والكشف عن الكيفية التي تسربت بها للتأثير فى نتائج البحث كلما لزم الأمر .

وتشمل هذه الخصائص فى بحثنا الراهن ثمانى عشرة خصيصة وهي تنطوى على فئتين : خصائص لصيقة بالفرد ، وأخرى ترجع إلى انتماءاته (الأسرية وغيرها) . وفيما يلى بيان بكل من هاتين الفئتين من الخصائص :

الخصائص اللصيقة بالفرد :

- ١ - الديانة .
- ٢ - الإنجاز .
- ٣ - موطن النشأة .
- ٤ - موطن الإقامة وقت إجراء البحث .
- ٥ - الإقامة مع الأسرة أم لا .
- ٦ - العلاج من أمراض جسمية .
- ٧ - العلاج من أمراض نفسية .
- ٨ - الاشتراك فى نادى أو جمعية .
- ٩ - الاشتراك فى نشاط جامعى (غير أكاديمى) .

الخصائص الانتمائية للفرد :

- ١ - الأب على قيد الحياة .
- ٢ - الأم على قيد الحياة .
- ٣ - مستوى تعليم الأب .
- ٤ - مستوى تعليم الأم .
- ٥ - المستوى المهني للأب .
- ٦ - المستوى المهني للأم .
- ٧ - الدخل الشهري للأسرة .
- ٨ - المصروف الشهري للطالب .
- ٩ - عدد الأخوة .

جدير بالذكر أن هناك خصائص أخرى لصيقة وأخرى انتمائية لاتكاد تقع تحت حصر . ولكننا نذكر هنا الخصائص التي تبدو واضحة الدلالة فيما يتعلق بموضوع التعاطى .

وفيما يلي نناقش مالدينا من بيانات حول كل خصيصة مما ذكرنا ، ونبدأ بالخصائص اللصيقة بالفرد .

الديانة

تبين أن عينتنا تحتوى على ٩٣ر٨٪ من الذكور مسلمين ، و ٩٤ر٢٪ من الإناث مسلمات . كما تضم ٤٩ر٩٪ مسيحيين ، و ٤٥ر٤٪ مسيحيات . وما لايزيد على ٠ر١٪ ذكور من ديانات أخرى . ولايقابلهم إناث فى هذه الفئة .

الإجاز

نقصد بمستوى الإجاز (أو التحصيل المدرسى) النسب المئوية لمجموع الدرجات التى حصل عليها الطلبة والطالبات فى شهادة الثانوية العامة (والتي حكمت إلى حد كبير تحديد الكليات التى التحقوا بها) ، وفيما يلى بيان بمستويات الإجاز التى حققها أفراد العينة .

جدول (١)

توزيع الطلبة والطالبات على درجات النجاح فى الثانوية العامة

درجات النجاح	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
%٥٠	٢٦	٠.٣	٢٠	٠.٢
%٦٠	٢٥٦	٣.٠	١٤٩	١.٥
%٧٠	١٥٦٦	١٨.٠	١٧٤٧	٧١.٨
%٨٠	٢٨٨٦	٣٣.٧	٣٨٢٠	٨٣.٩
%٩٠	٣٣٧٥	٣٩.٤	٣٥٠٩	٣٥.٧
غير مبين	٤٥٩	٥.٤	٥٨١	٥.٩
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠.٠	٩٨٢٦	١٠٠.٠

ولنا على هذا الجدول (١) ملاحظتان :

الملاحظة الأولى أن توزيع الذكور على درجات النجاح فى الثانوية العامة يكاد يتطابق مع توزيع الإناث ، وهو ما يعنى أننا لانستطيع أن نرجع إلى هذا العامل (عامل الإجاز) لتفسير أية فروق نجدها بين الجنسين فيما يتعلق بالتعاطى .

والملاحظة الثانية أن هذين التوزيعين (الذكور والإناث) يختلفان اختلافا واضحا عن التوزيعين المناظرين فى بحثنا السابق (راجع المجلد السابع، ص ٤٩).

فقد تحسنت جدا درجات النجاح فى الثانوية العامة للجنسين ، كما نجدها فى بحثنا الراهن مقارنة بما وجدناه فى بحثنا الماضى . فإذا صح أن هذا دليل على تحسن فعلى فى الأداء الأكاديمى لطلاب الجامعات فقد يعنى ذلك أننا نستطيع أن نرجع إلى هذا العامل فى تفسير ما قد يظهر من فروق فى التعاطى بين أفراد العينتين ، الراهنة والماضية .

موطن النشأة

ونقصد به توزيع أفراد العينة من الذكور والإناث على بُعد "الريف - الحضر" ، شريطة أن يكون الشخص قد قضى السنوات العشر الأولى من العمر فى أى فئة على هذا البعد .

جدول (٢)

موطن النشأة

الموطن		ذكور		إناث	
		ك	%	ك	%
مدن كبرى *	٢٦٤٨	٣٠.٩	٣١٤٤	٣٢.٠	
عواصم المحافظات	٢٥٠١	٢٩.٢	٢٥٦٦	٢٦.١	
مراكز	١١٢٩	١٣.٢	١٣٩٥	١٤.٢	
قرى	٨٣٥	٩.٧	١٠٨٢	١١.٠	
خارج القطر (دول عربية)	٤٦٨	٥.٥	٦٤٣	٦.٥	
خارج القطر (دول أجنبية)	١٧	٠.٢	١٢	٠.١	
غير مبين	٩٧٠	١١.٣	٩٨٤	١٠.٠	
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠.٠	٩٨٢٦	١٠٠.٠	

* نقصد بالمدن الكبرى القاهرة الكبرى والإسكندرية وبورسعيد والسويس .

وملاحظتنا الأولى على هذا الجدول (٢) أن الفروق ضئيلة بين الجنسين فيما يتعلق بتوزيع كل منهما على بُعد "الريف - الحضر" من حيث موطن النشأة. ومعنى ذلك أننا لن نستطيع الرجوع إلى هذا البُعد في تفسير ما قد يظهر من فروق في التعاطى بين الجنسين في عينتنا الراهنة .

والملاحظة الثانية أن هناك فروقا ملحوظة بين بيانات هذا الجدول وبيانات الجدول المناظر له في بحثنا السابق (راجع المجلد السابع ، ١٩٩٥ ، ص ٤٦) . فقد انخفض إسهام المدن الكبرى في عينتنا الحالية عما كان عليه في بحثنا السابق ، وذلك في الذكور والإناث معا ؛ كان ٣٥٦٪ للذكور و ٤٧٩٧٪ للإناث ، فأصبح ٣٠٩٪ و ٣٢٠٪ على التوالي . في الوقت نفسه ارتفع إسهام عواصم المحافظات في تكوين عينة البحث الراهن عما كان عليه في البحث السابق ؛ فقد كان في البحث السابق ١٢٨٨٪ للذكور و ١٦٣٩٪ للإناث ، فأصبح ٢٩٣٪ و ٢٦١٪ على التوالي .

أما فيما يتعلق بإسهام المراكز والقرى فقد انخفض جدا في حالة الذكور ؛ كان ١٩١٥٪ للمراكز و ٢٥٤١٪ للقرى ، فأصبح ١٣٢٪ و ٩٧٪ على التوالي. أما في حالة الإناث فلم يكد يحدث حراك يذكر ، لا ارتفاعا ولا انخفاضاً . ويمكن تلخيص هذه الملاحظة الثانية على النحو الآتى : حدثت إزاحة للعينة كلها نحو قطب الريفية (من المدن الكبرى إلى عواصم المحافظات) . بعبارة أخرى ارتفع إسهام الريف في عينتنا الراهنة . وهناك فروق تفصيلية أخرى ، لكننا نتوقف عند هذا المستوى من التحليل .

ولاشك أننا هنا بصدد قدر من الحراك الاجتماعى . ولما كانت عينتنا (سواء في البحث الراهن أو السابق) قد روعى في سحبها قواعد التمثيل الدقيق لطلاب جامعاتنا الحكومية فيمكن القول بأن جمهور طلاب الجامعات الحكومية

لدينا زادت فيه نسبة القادمين من الريف عبر السنوات الأربع عشرة التي انقضت بين البحثين . هذه حقيقة اجتماعية يلزمنا أن نأخذها فى الاعتبار عند تفسير ما سيعرض لنا من نتائج خاصة بالتعاوى .

موطن الإقامة

ونقصد به المكان (على بعد الريف - الحضر) الذى يقيم به الطالب فى فترة تطبيق الاستبيان . والجدول (٣) يقدم البيانات الخاصة بتوزيع أفراد عينة البحث فى هذا الصدد.

جدول (٣)

موطن الإقامة

الموطن		نكود إنك	
	ك	ك	%
مدن كبرى	٣١٦٤	٣٦٩	٢٨٩٦
عواطم المحافظات	٢٦٢٠	٣٠٦	٢٨١
مراکز	١٢٥٥	١٤٦	١٥٠٣
قرى	٩٢١	١٠٧	١١٧
غير مبين	٦٠٨	٧١	٦٢٤
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠٠	٩٨٢٦

وملاحظتنا الرئيسية على هذا الجدول أن هناك تماثلا شديدا بين توزيع الجنسين على بعد "الريف - الحضر" .

والملاحظة الثانية تقتضى المقارنة بين هذا التوزيع والتوزيع المناظر له فى بحثنا السابق (المنشور فى المجلد السابع ، ص ٤٧) إذ يتضح أن عينة الطلاب فى بحثنا الراهن تزحزحت نحو مزيد من الريفية . وهى (أى العينة) متسقة فى ذلك مع ما قرأناه فيما يتعلق بموطن النشأة جدول (٢) .

الإقامة مع الأسرة أم لا

جدول (٤)

الإقامة مع الأسرة أم لا

الإقامة		ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%	
مع الأسرة	٧٦٥٢	٨٩ر٣	٩٠٣٧	٩٢ر٠	
بعيداً عن الأسرة	٨٥١	٩ر٩	٧٢٩	٧ر٤	
غير مبين	٦٥	٠ر٨	٦٠	٠ر٦	
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠ر٠	٩٨٢٦	١٠٠ر٠	

ورغم أن التقارب واضح بين توزيعات الجنسين فإن نسبة الطالبات اللاتي يقمن مع أسرهن تفوق قليلا النسبة المناظرة عند الذكور .
وعند المقارنة بين هذا التوزيع ونظيره في البحث السابق اتضح لنا أن عينة البحث السابق أكثر اغترابا من عينة البحث الحاضر ، في حالتى الذكور والإناث (راجع المجلد السابع ، ١٩٩٥ ، ص ٦٠) ، والفروق كبيرة بحيث لا يمكن إغفالها. فالذكور الذين كانوا يعيشون مع أسرهم بلغوا ٧٨ر٦٤٪ ، والإناث اللاتي كن يعشن مع أسرهن بلغن ٨٣ر٧٤٪ ، وهو أمر قد يدعو إلى استخدام هذا العامل فى تفسير بعض ما نصل إليه من نتائج خاصة بالتعاطى فى بحثنا الراهن .

العلاج من أمراض جسمية

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة بين من يعالجون ومن لا يعالجون من أمراض جسمية

العلاج		ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%	
نعم	١٣٧٧	١٦ر١	١٨٧٣	١٩ر١	
لا	٧١٥٦	٨٣ر٥	٧٩١٠	٨٠ر٥	
غير مبين	٣٥	٠ر٤	٤٣	ر٤	
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠ر٠	٩٨٢٦	١٠٠ر٠	

العلاج من اضطرابات نفسية

جدول (٦)
توزيع عينة الدراسة بين من يعانون
ومن لا يعانون من اضطرابات نفسية

الملاج	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
نعم	٥١٩	٦١	٦٢٨	٦٤
لا	٧٨٥٦	٩١٧	٨٩١٩	٩٠.٨
غير مبين	١٩٣	٢٣	٢٧٩	٢٨
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠.٠	٩٨٢٦	١٠٠.٠

وبالنظر في هذين الجدولين (٥) و (٦) يبدو أن المرض الجسمي منتشر بين الطالبات أكثر من انتشاره بين الطلاب . أما فيما يتعلق بالاضطرابات النفسية فنسبة انتشارها بين الجنسين واحدة تقريبا .

الاشترك في نادى أو جمعية (خارج الجامعة)

جدول (٧)
توزيع عينة الدراسة طبقا للاشتراك في نادى أو جمعية خارج الجامعة

الاستجابة	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
نعم	٣٠٥١	٣٥٦	١٩٥٧	١٩.٩
لا	٥٣١٠	٦٢.٠	٧٦٤٥	٧٧.٨
غير مبين	٢٠٧	٤.٢	٢٢٤	٢.٣
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠.٠	٩٨٢٦	١٠٠.٠

والملاحظة الرئيسية على هذا الجدول هي أن الطلبة الذكور يتفوقون على الإناث في حجم الاشتراك في الجمعيات والنوادي خارج الجامعة وهي حقيقة يمكن أن نستخدمها في تفسير ما قد يظهر أمامنا من نتائج خاصة بالتعاطى .

الاشتراك في أحد النشاطات الجامعية

جدول (٨)
توزيع عينة البحث طبقاً للاشتراك في بعض النشاطات الجامعية (غير الأكاديمية)

نكـــور إناث		الاستجابة	
ك	%	ك	%
٢٣٥٨	٢٧.٥	١٤١٢	١٤.٤
٦٠٠٩	٧٠.١	٨١٥٣	٨٣.٠
٢٠١	٢.٣	٢٦١	٢.٧
٨٥٦٨	١٠٠.٠	٩٨٢٦	١٠٠.٠

وفى هذا الجدول أيضا يبدو التفوق الملحوظ للذكور على الإناث فى مسألة الاشتراك فى الأنشطة الجامعية (غير الأكاديمية) .

خلاصة القول فيما يتعلق بالخصائص الديموجرافية اللصيقة بالفرد :

- ١ - أننا بصدد عينة يغلب فيها المسلمون على المسيحيين .
- ٢ - وتكاد تتماثل فيها مستويات الإنجاز الأكاديمى بين الجنسين ، وفى الوقت نفسه يرتفع مستوى الإنجاز فى مجمل العينة عن نظيره فى بحثنا السابق المنشور سنة ١٩٩٥ .
- ٣ - كذلك نحن بصدد عينة يتعادل فيها الذكور والإناث فى موقعهما على بعد "الريف - الحضر" فيما يتعلق بموطن النشأة والإقامة . وفى الوقت نفسه ترحزحت العينة فى مجملها نحو قطب الريفية إذا ماقورنت بعينة البحث السابق .
- ٤ - بشأن الإقامة مع الأسرة فلا نجد تقارب واضح بين الجنسين . وفى الوقت نفسه نجد أن العينة فى مجملها أكثر اغترابا فى البحث السابق منها فى البحث الحاضر .

٥ - وبشأن انتشار الأمراض البدنية فهي أكثر انتشارا بين الإناث منها بين الذكور . أما الاضطرابات النفسية فنسبة انتشارها تكاد تكون واحدة بين الجنسين .

٦ - وأخيرا فإن اشتراك الذكور فى النوادي والجمعيات خارج الجامعة ، وفى الأنشطة الجامعية غير الأكاديمية يفوق كثيرا نظيريهما بين الإناث .

الخصائص الديموجرافية الانتمائية لأفراد عينة البحث الراهن :

الأب أو الأم على قيد الحياة

جدول (٩)
وجود الأب أو الأم على قيد الحياة

إناث (ن = ٩٨٢٦)		ذكور (ن = ٨٥٦٨)		على قيد الحياة
الأم	الأب	الأم	الأب	
٩٦٦	٨٨٥	٩٦٣	٨٨٥	نعم
٢٩	١١٣	٣١	١١٤	لا
٠.٦	٠.٣	٠.٦	٠.١	غير مبين
١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	المجموع

وبالنظر فى هذا الجدول يبدو التطابق بين توزيع الذكور والإناث فى عينتنا على هاتين الخصيلتين . ومعنى ذلك فى نهاية الأمر أننا لن نستخدم أيًا منهما فى تفسير ما قد نصل إليه من نتائج خاصة بالفروق بين الجنسين فى التعاطى .

جدول (١٠)
مستوى تعليم الأب لدى ذكور وإناث العينة

المستوى التعليمي	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
أسمى	٥٥٨	٦٥	٤٦٧	٤٨
يقرأ ويكتب	٩٥٨	١١٢	١١٠٦	١١٣
شهادة ابتدائية	٤٨٩	٥٧	٦١٤	٦٢
شهادة إعدادية	٤٣٢	٥٠	٤٦٣	٤٧
شهادة ثانوية أو متوسطة	١٣٥١	١٥٨	١٨٨١	١٩١
شهادة فوق متوسطة	٨٤٤	٩٩	٩٤٤	٩٦
شهادة جامعية	٣١٤٤	٣٦٧	٣٥١١	٣٥٧
شهادة فوق جامعية	٥٥٤	٦٥	٥٧٤	٥٨
غير مبين	٢٣٨	٢٨	٢٥٧	٢٦
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠	٩٨٢٦	١٠٠

بالنظر في الجدول (١٠) يتضح أن هناك تقاربا ملحوظا بين الجنسين فيما يتعلق بمستوى تعليم الآباء . ومن ثم لن نستخدم هذه الخبيصة في تفسير أى فروق قد تظهر بين الجنسين في التعاطى .
وجدير بالذكر أن هذا التوزيع يختلف عن نظيره فى بحثنا السابق (المجلد السابع ، ١٩٩٥ ، ص ٥٦) . فقد كان آباء الطالبات أكثر ارتفاعا فى مستوى تعليمهم عن آباء الطلاب الذكور .

جدول (١١)
مستوى تعليم الأم لدى ذكور وإناث العينة

المستوى التعليمي		ذكور		إناث	
		ك	%	ك	%
أمية	١٥٣٢	١٧ر٩	١٥٠٥	١٥٣	
تقرأ وتكتب	٩٧٠	١١ر٣	١٠٨٧	١١ر١	
شهادة ابتدائية	٥٥٣	٦ر٥	٧٣١	٧ر٤	
شهادة إعدادية	٣٦٧	٤ر٣	٤٥٥	٤ر٦	
شهادة ثانوية أو متوسطة	١٤٩٤	١٧ر٤	٢٠٣٩	٢٠ر٨	
شهادة فوق متوسطة	٧٥٩	٨ر٩	٨٢١	٨ر٤	
شهادة جامعية	٢٣٥٣	٢٧ر٥	٢٦٥٣	٢٧ر٠	
شهادة فوق جامعية	٢٠٧	٢ر٤	٢٠٠	٢ر٠	
غير مبين	٣٣٣	٣ر٩	٣٣٥	٣ر٤	
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠ر٠	٩٨٢٦	١٠٠ر٠	

بالنظر في الجدول (١١) يتضح أن هناك تقاربا شديدا بين مستوى تعليم الأمهات في الجنسين ، وهو في هذا شبيه بالجدول السابق . وفي الوقت نفسه فإن الجدول (١١) يختلف عن نظيره في بحثنا السابق، حيث وجدنا أن مستوى تعليم أمهات الطالبات أعلى من مستوى تعليم أمهات الطلاب الذكور (المجلد السابع ، ١٩٩٥ ، ص ٥٧) . خلاصة القول في مسألة مستوى تعليم الوالدين أن هذا المستوى متماثل تقريبا في بحثنا الراهن ، على عكس ما وجدناه في بحثنا السابق من ارتفاع ملحوظ في حالة الطالبات الإناث منه في حالة الذكور .

المستوى المهني للأب

جدول (١٢)
المستوى المهني للأب في حالتى الذكور والإناث

ذكور		إناث		المستوى المهني
ك	%	ك	%	
١١	٠.١	٢٣	٠.٢	رجال السلطة التنفيذية العليا
٥٥٢	٦.٤	٦٢٧	٦.٤	كبار الإداريين والمهنيين
١٩٣٣	٢٢.٦	٢٣١٤	٢٣.٥	مديرو الإنتاج والمتخصصون فى المجالات المختلفة
١٠١٢	١١.٨	١١٧٩	١٢.٠	العاملون فى المهن ذات الطابع العام
١٢٢٦	١٤.٨	١٥٩١	١٦.٢	العاملون فى المهن الكتابية أو الفنية المساعدة
١١٤١	١٣.٣	١٣٣٢	١٣.٦	العمال المهرة ونصف المهرة والبائعون فى المحال التجارية
٢٥٠	٢.٩	٣٣٤	٣.٤	العمال فى المهن التى لاتحتاج إلى مهارة والباعة الجائلون
١٣٨	١.٦	٩٨	١.٠	عاطلون
١٠	٠.١	٤	٠.١	رجال السلطة التنفيذية العليا/بالمعاش
٤٩	٠.٦	٤٤	٠.٤	كبار الإداريين والمهنيين/بالمعاش
٢٤١	٢.٨	٢٧٨	٢.٨	مديرو الإنتاج والمتخصصون فى المجالات المختلفة/بالمعاش
٨٠	٠.٩	٧٥	٠.٨	العاملون فى المهن ذات الطابع العام/بالمعاش
١٩٣	٢.٣	١٩١	١.٩	العاملون فى المهن الكتابية أو الفنية المساعدة/بالمعاش
١٠٨	١.٣	١٢٤	١.٣	العمال المهرة ونصف المهرة والبائعون فى المحال التجارية/بالمعاش
٢٨	٠.٤	٤٧	٠.٥	العمال فى المهن التى لاتحتاج إلى مهارة والباعة الجائلون/بالمعاش
١٢٤	١.٤	١٠٥	١.١	بالمعاش
١٤٢٢	١٦.٦	١٤٦٠	١٤.٩	غير مبرهنين
٨٥٦٨	١٠٠.٠	٩٨٢٦	١٠٠.٠	المجموع

بالنظر فى الجدول (١٢) يتضح أن توزيعى الطلبة الذكور والإناث على المستويات المهنية المختلفة للآباء متماثلان إلى حد كبير.

فإذا تحولنا إلى المقارنة بينه وبين نظيره فى بحثنا السابق (المجلد السابع، ١٩٩٥، ص ٥٨) وجدنا اختلافا واضحا بين الجدولين ، ذلك أن آباء الإناث فى بحثنا السابق يرتفع مستواهم المهني بشكل ملحوظ عن المستوى المهني للآباء الذكور .

المستوى المهني للأم

جدول (١٣) المستوى المهني للأم في حالتى الذكور والإناث

ذكور		إناث		المستوى المهني
ك	%	ك	%	
٠.١	٧	٠.١	٦	فى السلطة التنفيذية العليا
٢٣	٢٢٩	٢١	١٨٢	كبار الإداريين والمهنيين
٨٥	٨٣١	٨١	٦٩٧	مديرات الإنتاج والمتخصصات فى المجالات المختلفة
٩٠	٨٨١	٨١	٦٩٦	العاملات فى المهن ذات الطابع العام
١٢٧	١٢٤٧	١١٢	٩٥٧	العاملات فى المهن الكتابية أو الفنية المساعدة
٠.٦	٦٠	٠.٥	٤٧	العاملات الماهرات ونصف المهرة والبائعات فى المحال التجارية
٠.٥	٤٨	٠.٦	٥٣	العاملات فى المهن التى لاتحتاج إلى مهارة والبائعات الجائلات
٥٨٥	٥٧٤٦	٥٩٩	١٥٣١	ربطة مهن
٠.١	١	٠.١	١	فى السلطة التنفيذية العليا/بالمعاش
٠.١	٢	٠.١	٤	كبار الإداريين والمهنيين/بالمعاش
٠.٣	٢٧	٠.٢	٢١	مديرات الإنتاج والمتخصصات فى المجالات المختلفة/بالمعاش
٠.٢	٢٤	٠.٢	١٣	العاملات فى المهن ذات الطابع العام/بالمعاش
٠.٢	٢٤	٠.٢	١٧	العاملات فى المهن الكتابية أو الفنية المساعدة/بالمعاش
٠.١	٤	-	-	العاملات الماهرات ونصف المهرة والبائعات فى المحال التجارية/بالمعاش
٠.١	٣	٠.١	١	العاملات فى المهن التى لاتحتاج إلى مهارة والبائعات الجائلات/بالمعاش
٠.٣	٣٢	٠.٣	٢٩	بالمعاش
٦٨	٦٧١	٨٣	٧١٣	غيبين
١٠٠٠	٩٨٢٦	١٠٠٠	٨٥٦٨	المجموع

بالنظر فى الجدول (١٣) يتضح للقارئ التقارب الشديد بين توزيعى الطلبة

الذكور والإناث على بند المستوى المهني للأم .

وعندما نقارن بين هذا الجدول ونظيره فى بحثنا السابق نجد أن الوضع

مختلف . فالمستوى المهني لأمهات الإناث فى البحث السابق أعلى من المستوى

المهني لأمهات الذكور (انظر المجلد السابع، ١٩٩٥، ص ٥٩) .

الدخل الشهري للأسرة

جدول (١٤)
الدخل الشهري للأسرة كما أوردته إجابات الطلاب في عينة البحث

نكود		إنثا		الدخل الشهري للأسرة بالجنيه
ك	%	ك	%	
٣٨	٠.٤	٥٩	٠.٦	أقل من ١٠٠ جنيه
٢٤٩	٢.٩	٣٠.٤	٣.١	- ١٠٠
٤٤٣	٥.٢	٥٦٢	٥.٧	- ٢٠٠
٦٥٤	٧.٦	٧٧١	٧.٨	- ٣٠٠
٥٦٤	٦.٦	٥٩٦	٦.١	- ٤٠٠
٢١٦٨	٢٥.٣	٢٥٠٧	٢٥.٥	- ٥٠٠
١٤٩٣	١٧.٤	١٦٥٠	١٦.٨	- ١٠٠٠
٥٢٤	٦.١	٦٠٣	٦.١	- ٢٠٠٠
٢٧٣	٣.٢	٢٦٧	٢.٧	- ٣٠٠٠
٩٥	١.١	٩٦	١.٠	- ٤٠٠٠
٩١	١.١	٩١	٠.٩	- ٥٠٠٠
٣٦	٠.٤	٤٤	٠.٤	- ٦٠٠٠
٢٦	٠.٣	١١	٠.١	- ٧٠٠٠
٢٢	٠.٣	١٩	٠.٢	- ٨٠٠٠
١٦	٠.٢	٧	٠.١	- ٩٠٠٠
٧٤	٠.٩	٤٦	٠.٥	- ١٠٠٠٠
١٠٨٢	٢١.٠	٢١٩٤	٢٢.٣	غير مبيّن
٨٥٦٨	١٠٠.٠	٩٨٢٦	١٠٠.٠	المجموع

في هذا الجدول (١٤) يبدو بوضوح التقارب الشديد بين توزيعي أسر الطلبة الذكور والطالبات .

ومرة أخرى نقارن بين هذا الجدول ونظيره في البحث السابق (المجلد السابع، ١٩٩٥، ص ٥٣) ، حيث يشير البحث السابق إلى أن الدخل الشهري للأسرة في حالة الإناث أعلى بكثير من مثيله بين الذكور .

المصروف الشهري الثابت للطالب والطالبة

جدول (١٥)

المصروف الشهري الثابت (بالجنيه) للطالب والطالبة

المصروف الشهري بالجنيه		نكود إنـاث	
ك	%	ك	%
أقل من ٥٠ جنيه	٨٦٩	١٠٠٩	١٢٦٦
-٥٠	٢٢٦٠	٢٦٤	٣٢٨٣
-١٠٠	٣٠٢٠	٣٥٢	٣١٦
-٢٠٠	٦٦٣	٧٧	٥٩٦
-٣٠٠	٥٥٧	٦٥	٤٧٣
-٤٠٠	١٠٩	١٣	٨٢
-٥٠٠	١٥٩	١٩	١١١
غير مبين	٩٣١	١٠٠٩	٩٠٦
المجموع	٨٥٦٨	١٠٠٠	٩٨٢٦

بالنظر فى هذا الجدول (١٥) يتضح أن الطلاب الذكور أفضل حالا من الطالبات. فهناك ٦٥٪ من الذكور يحصلون على ٣٠٠ جنيهها شهريا ، يقابلهم فى الطالبات ٤٨٪ فقط . فإذا قارنا بين هذا الجدول ونظيره فى البحث السابق (المجلد السابع، ١٩٩٥، ص ٥٥) وجدنا أن الأمر كان مماثلا فى البحث السابق ، فالذكور يميلون إلى أن يحصلوا على مصروف شهري أعلى من مصروف الإناث .

وفى سياقنا هذا يجدر بالقارئ أن يتنبه إلى أن القيمة المطلقة للمصروف جاءت محسوبة على أساس أن الجنيه كان محسوبا على أساس قيمته قبل التخفيض الذى هبط به أقل من ١ دولار . ولكن هذا لايعنى أى مساس بحقيقة أن الطلبة الذكور كانوا يحصلون على مصروف أكبر مما كان الإناث يحصلن عليه .

عدد الإخوة

جدول (١٦)
عدد الإخوة (والأخوات) في أسر الطلاب أفراد عينة البحث (العدد لا يشمل الطالب نفسه)

عدد الإخوة والأخوات		ذكور		إناث	
ك	%	ك	%	ك	%
١	٨٧٧	١٠٠٤	٨٦٥	٩٠	
٢	٢١٠٦	٢٥٠١	٢٣٧٣	٢٤٦	
٣	٢١٢٣	٢٥٠٣	٢٥٦٠	٢٦٥	
٤	١٣٦٠	١٦٠٢	١٦١١	١٦٧	
٥	٨١١	٩٠٧	١٠٢٥	١٠٦	
٦	٤٦٠	٥٠٥	٥٢٥	٤٥	
٧	٢٥٠	٣٠٠	٢٩٥	٣١	
٨	١٥٣	١٠٨	١٥٣	١٦	
٩	٧٢	٠٠٩	٦٣	٠٧	
+١٠	١٠٩	١٠٢	٨٥	٠٩	
غير معين	٧٩	٠٠٩	٩٥	١٠	
المجموع	٨٤٠٠	١٠٠٠٠	٩٦٥٠	١٠٠٠٠	

بالنظر في هذا الجدول يتضح أن هناك تشابها شديدا بين الطلبة الذكور والإناث . ذلك أن ٧٧٪ من الذكور و ٧٦٫٨٪ من الإناث لا يزيد عن أربعة (من الإخوة والأخوات) . في مقابل حوالي ٢٣٪ من كلا الجنسين يزيد عدد إخوتهم وأخواتهم عن أربعة . وفي مقابل ذلك فإن عينة البحث السابق يختلف عدد الإخوة والأخوات فيه عن ذلك . إذ أن ٧٢٫٧٣٪ من الذكور و ٧٦٫٠٧٪ من الإناث يتراوح عدد الإخوة والأخوات في حالتهم بين صفر وخمسة . والباقون يزيد عدد إخوتهم عن خمسة .

خلاصة القول فيما يتعلق بالخصائص الديموجرافية الانتمائية للفرد فى

عينتنا الراهنة هى :

- ١ - إننا بصدد عينة يتعادل فيها الجنسان من حيث وجود الأب أو الأم على قيد الحياة .
- ٢ - كذلك يتعادل فيها الجنسان فيما يخص تعليم الآباء .
- ٣ - وكذلك يتعادل الجنسان فى تعليم الأمهات .
- ٤ - أيضا يتعادل الجنسان فى المستوى المهنى للآباء .
- ٥ - ويتعادلان أيضا فى المستوى المهنى للأمهات .
- ٦ - وبالمثل يتعادل الجنسان فيما يتعلق بالدخل الشهرى للأسرة .
- ٧ - لكن الحال ليس كذلك عندما نأتى إلى المصروف الشهرى الثابت . إذ إن الذكور يتناولون مصروفا أكبر مما تتناوله الإناث .
- ٨ - وأخيرا فإن الجنسين يتعادلان فى عدد الإخوة والأخوات .

المراجع

- سوييف (مصطفى) وآخرون (١٩٩٥) . تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب بين طلاب الجامعات : دراسات ميدانية فى الواقع المصرى ، المجلد السابع ، البرنامج الدائم لبحوث تعاطى المخدرات، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .
- سوييف (مصطفى) وآخرون (٢٠٠٩) . التاريخ الطبيعى لبحث فى تعاطى المواد النفسية بين طلبة الجامعات ، المجلة القومية للتعاطى والإدمان ، مجلد ٢ ، عدد ٦ ، ص ١ - ١٤ .
- سوييف (مصطفى) وآخرون (٢٠١٠) . مدى الانتشار وأنماطه ، المجلة القومية للتعاطى والإدمان ، مجلد ٧ ، عدد ١ .

Abstract

Drug abuse among university student : demographic characteristics of our sample

Moustafa I. Soueif

In this article we present a detailed account of important demographic characteristics of our research sample derived from among all Egyptian state run universities, comprising 8568 males and 9826 females. Eighteen such characteristics are discussed. Special attention is given to their distribution in the two sexes and what this might mean regarding gender differences in drug abuse .